ذاته بقوله الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فمن كان له حظ من اسم
القيوم فينبغي ان يدع النوم ويقوم بالامر الذي اقامه الله فيه على
حسب اقامته. قال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته فقسم في التيسير من النوم فوائد البدن
وحصول الراحة والسكن وقال صلى الله عليه وسلم ان لبدنك
عليك حقا ولاهلك عليك حقا فصم وافطر وقم ونم وفي الحديث
ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان عينيه تنام ولا ينام قلبه
اول ما بدئ به صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة
وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وقال النبي صلى
الله عليه وسلم رؤيا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوءة وقال الخطابي انما كانت جزءا من اجزاء النبوءة في حق
الانبياء. قال الحليمي ان الوحي كان ياتي النبي صلى الله عليه
وسلم على ستة واربعين نوعا والرؤيا نوع منها وقال بعضهم
ان الرؤيا فيها من حيث اخبارها بالغيبيات ومشاهدة الروح في
النوم لعالم المجردات ما جعلها جزءا من اجزاء النبوءة
وقال الخطابي وغيره اقام النبي صلى الله عليه وسلم
في النبوءة ثلاثا وعشرين سنة وكان قبل ذلك ستة اشهر
يرى في النوم الوحي فهو جزء من ستة واربعين جزءا
قال حجة الاسلام الغزالي في قوله صلى الله عليه وسلم من راني
في المنام فقد راني حقا ليس معناه قوله راني انه راى جسمي
وبدني قال والا لما تكون حقيقية وتكون قبالا والنفس غير
المثال المتخيل بما راه من المثل ليس هو روح المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل هو مثال له على التحقيق قال
ومثل ذلك يرى الحق سبحانه ونعلم في المنام بان ذاته منزهة
عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته الى العبد
بواسطة مثال محسوس من نور او غيره ويكون ذلك
المثال

المثال حقا في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي رايت الله في
المنام لا بمعنى اني رايت ذات الله كما يقول في حق غيره انتهى
وقال الامام العالم العلامة علاء الدين القونوي شارح
الحاوي في كتابه الاعلام بحال الارواح بعد الموت بحال الاجسام
بعد ان ذكر فيه حديث صلاة موسى في قبره مع رؤيته صلى الله
عليه وسلم له في السماء السادسة وتكرار مراجعته له في امر الصلاة
وبهذا ان يجمعا فان التوفيق بينهما يجوز ان يقال لا ينبغي ان يظن
انقطاع النفوس الى قبورهم بالكلية ولا ارتفاع التعلق بينها
وبينهم بدليل استحباب زيارتها في عامة الاوقات وما ذاك
الا لان بينها وبينهم علاقة مستمرة غير منقطعة فلها بهم
اختصاص خاص والله اعلم بحقيقة ذلك الاختصاص وكذا قبور
سائر المومنين ويردون السلام على من سلم عليهم بدليل قوله
صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في
الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وقد يستدل
ايضا باستحباب السلام عند دخول المقابر بان يقول الداخل السلام
عليكم دار قوم مومنين كما ورد في الحديث مما يشعر بالسلام
وقد اخبرني الشيخ نجم الدين الحصني التبريزي انه لما توفي
شيخه الشيخ تاج الدين التبريزي كانت تشكل عليه مسائل
فيطيل الفكر فيها ويبذل المجهود في حلها فلا ينجح له شيء منها
قال فاتيت الى قبر شيخنا تاج الدين وانوجه له واجلس عنده
[illegible] في حياته [illegible] تلك المسائل
فتنحل ولا ينحل في غير ذلك المكان قال وقد جربت ذلك في غير
القضية. سئل بعض العلماء عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
من رآني في المنام فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي وفي
رواية فان الشيطان لا يتكونني فقال السائل بل يراه جماعة في
الليلة الواحدة بل الساعة الواحدة في اطراف الارض فاجابه نعم